

تاج العروس من جواهر القاموس

الأخريذةُ : ما اغتُصِبَ مِنْ شَيْءٍ فَأُخِذَ . وَأُخِذَ فُلَانٌ بِذَنْبِهِ إِذَا حُبِسَ . وَأَخَذَتْ عَلَى يَدِ فُلَانٍ إِذَا مَنَعَتْهُ عَمَّا يُرِيدُ أَنْ يَفْعَلَهُ كَأَنَّكَ أَمْسَكَتَ عَلَى يَدِهِ . وفي الحديث : قد أَخَذُوا أَخَذَاتِهِمْ أَي مَنَازِلَهُمْ قال ابنُ الأثير : هو بفتح الهمزة والخاء . والاتَّخَذْتُ افْتَعَالَ مِنْ الْأَخَذِ إِلَّا أَنَّهُ أُدْغِمَ بَعْدَ تَلَايِينِ الهمزةِ وَإِبْدَالِ التاءِ ثَمَّ لَمَّا كَثُرَ الاستعمالُ على لفظِ الافتعالِ تَوَهَّمُوا أَنَّ التاءَ أَصْلِيَّةٌ فَبَدَلُوا مِنْهُ فَعَلِلَ يَفْعَلُ قالوا تَخَذَ يَتَخَذُ . وقال ابنُ شُمَيْلٍ : اسْتَخَذْتُ عَلَيْهِمْ يَدًا وَعِنْدَهُمْ سَوَاءٌ أَي اتَّخَذْتُ . وَأَخَذَ يَفْعَلُ كذا أَي جَعَلَ وهي عند سيبويه من الأفعال التي لا يُوضَعُ اسمُ الفاعلِ في مَوْضِعِ الفِعْلِ الذي هو خَبَرُهَا . وَأَخَذَ فِي كذا :

بَدَأَ . وقال الليثُ : تَخَذْتُ مَالًا : كَسَبْتُهُ . وَقَوْلُهُمْ : خُذْ عِنْدَكَ أَي خُذْ ما أَقُولُ ودَعْ عِنْدَكَ الشَّكَّ والمِرَاءَ . وفي الأساس : ما أَنْزَلَتْ إِلَّا - أَخْذًا نَبِيًّا : لمن يَأْخُذُ الشَّيْءَ حَرِيصًا عَلَيْهِ ثَمَّ يَنْبِذُ سَرِيعًا . والأخْذَةُ : كالجُرْعَةِ : الزُّبْيَةُ . والإِخْذُ والإِخْذَةُ : ما حَفَرَتْهُ كَهَيْئَةِ الحَوْضِ والجَمْعُ أَخْذٌ وإِخْذٌ . فائدة : قال المصنِّفُ في البصائر : اتَّخَذَ مِنْ تَخَذَ يَتَخَذُ اجتمع فيه التاءُ الأصليُّ وتاءُ الافتعالِ فأُدْغِمَا وهذا قولُ حَسَنٍ لكن الأَكْثَرُونَ على أَنَّ أَصْلَهُ مِنَ الْأَخَذِ وَأَنَّ الكَلِمَةَ مَهْمُوزَةٌ . ولا يَخْلُو هذا من خَلَلٍ لِأَنَّهُ لو كان كذلك لقالوا في ماضيه اتَّخَذَ بِهَمْزَيْنِ على قياسِ اتَّخَمَرَ وائْتَمَنَ . ومَعْنَى الْأَخَذِ والتَّخَذِ واحدٌ وهو حَوْزُ الشَّيْءِ وتَحْصِيلُهُ ثَم قال : والاتَّخَذُ يُعَدُّ إِلَى مَفْعُولَيْنِ وَيُجْرَى مُجْرَى الجَعْلِ وهو في القرآن على ثلاثة عشرَ وَجْهًا . فراجعهُ .

قال الفَرَّاءُ : قَرَأَ مُجَاهِدٌ " لَوْ شِئْتُمْ لَتَخَذْتُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا " قال أبو منصور : وصَحَّتْ هذه القراءةُ عن ابنِ عَبَّاسٍ وبها قَرَأَ أبو عمرو بنُ العلاءِ وقَرَأَ أبو زَيْدٍ : لَتَخَذْتُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا قال : وكذلك هو مَكْتُوبٌ في الإمامِ وبه يَقْرَأُ القُرَّاءُ من قَرَأَ لَاتَّخَذْتُمْ بِالْأَلْفِ فَتَحَ الخاءِ فَإِنَّهُ يُخَالِفُ الكِتَابَ . وقال الليثُ : مَنْ قَرَأَ لَاتَّخَذْتُمْ فَقَدْ أُدْغِمَ التاءَ فِي الياءِ فَاجْتَمَعَ هَمْزَتَانِ فَصِيَّرَتْ إِحْدَاهُمَا ياءً وَأُدْغِمَتْ كراهَةَ التقائِهِما .

أ ز ذ .

الأذَّ : القَطَّعُ وزعم ابنُ دُرَيْدٍ أَنَّ همزةَ أَذَّ بدلٌ من هاءِ هَذَّ قال : .
يَؤُذُّ بِالشَّفَرَةِ أَيَّ أَذَّ ... مِمن قَمَعٍ وَمَأْزَةَ وَفِلَازٍ وَالْأَذُّوذُ
كصَبُور : القَطَّاعُ يقال : سَكَّينَ أَذُّوذُوقَ وشَفَرَةَ أَذُّوذُ بلا هاءٍ كَهَذُّوذُ :
قَاطِعَةٌ . إِذُّ بالكسر كلمة تَدُلُّ عَلَى المَاضِي مِنَ الزَّمَانِ وهو اسمٌ مَبْنِيٌّ
عَلَى السَّكُونِ وَحَقُّهُ إِضَافَتُهُ إِلَى جُمْلَةٍ تقول : جِئْتُكَ إِذُّ قامَ زيدٌ وَإِذُّ
زيدٌ قائمٌ وَإِذُّ زيدٌ يَقُومُ فَإِذَا لَمْ تُضَفْ زُوِّنَتْ قال أبو ذؤَيْب : .
نَهَيْتُكَ عَن طِلَابِكَ أُمَّ عَمْرٍو ... بِعَافِيَةٍ وَأَنْتَ إِذُّ صَحِيحٌ
أَرَادَ : حينئذٍ كما تقول : يَؤُؤُ مئذٍ . وتَكُونُ اسْمًا لِلزَّمَانِ المَاضِي وَحينئذٍ تكون
طَرَفًا غَالِبًا كقوله تعالى " فَقَدَّ نَصَرَهُ " إِذُّ أَخْرَجَهُ " تكون مَفْعُولًا
به كقوله تعالى " وَاذكُرُوا إِذُّ كُنْتُمْ قَلِيلًا " وتكون بَدَلًا مِنَ المَفْعُولِ كقوله
تعالى " وَاذكُرْ فِي الكِتَابِ مَرِيَمَ إِذْ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا
شَرِيفًا " قالوا إِذُّ بَدَلُ اشْتِمَالٍ مِنَ مَرِيَمَ مَفْعُولِ اذْكُرْ . تكون مُضَافًا
إِلَيْهَا اسمُ زَمَانٍ صَالِحٌ لِلإسْتِغْنَاءِ عَنْهُ مِثْلَ قولهم يَؤُؤُ مئذٍ وَلَيَؤُؤُ لَتَأْذُ أَوِ اسمُ
زَمَانٍ غَيْرُ صَالِحٍ لِلإسْتِغْنَاءِ عَنْهُ كقوله تعالى " بَعْدَ إِذُّ هَدَيْتَنَّا " وتكون اسْمًا
لِلزَّمَانِ المُسْتَقْبَلِ كقوله تعالى " يَؤُؤُ مئذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا "